

النهاية في غريب الأثر

{ حطر } ... فيه [لا يَلَجَ حَطِيرَة - القُدْسُ مُدْمِنٌ خَمْرٌ] أراد بحطيرة القُدْسِ الجَنَّةَ . وهي في الأصل : الموضع الذي يُحاط عليه لتأوي - إليه الغنمُ والإبل يَقيهما البردَ والرَّيحَ .

(ه) ومنه الحديث [لا حِمَى في الأَرَاكِ فقال له رجل : أَرَاكَةٌ في حِطَارِي] أراد الأرض التي فيها الزرع المُحاط عليها كالحطيرة وتفتح الحاء وتكسر . وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحيها قبل أن يُحْيِيَهَا فلم يَمْلِكْهَا بالإحياء ومَلَاكَ والأرض دُونَهَا إذْ كانت مَرْعَى للسَّارِحَةِ .

- ومنه الحديث [أَتَتَهُ امْرَأَةٌ فقالت : يا بني اللّهُ ادْعُ اللّهُ لي فلقد دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ فقال : لقد احْتَطَرْتِ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ] والاحتظار : فِعْلُ الحِطَارِ أراد لقد احْتَمَيْتِ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ بِقِيكِ حَرَّهَا وَيُؤَمِّنُكَ دَخُولَهَا .
- ومنه حديث مالك بن أنس [يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ عَلَى المُسَاقِي شَدَّ الحِطَارِ] يُرِيدُ بِهِ حَائِطَ البُسْتَانِ .

(ه) وفي حديث أُكَيْدِرٍ [لا يُحْطَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ] أي لا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حيث شئتم . والحطَرُ : المَنعُ .

- ومنه قوله تعالى [وما كان عطاءُ ربك محظوراً] وكثيراً ما يرد في الحديث ذِكْرُ المحظور ويُراد به الحرام . وقد حَطَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وهو راجع إلى المَنعِ